

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : أَقَامَ أَبَائِي فِي الْبَادِيَةِ وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
تَعَرَّبَ مِثْلَ اسْتَعْرَبَ . وَتَعَرَّبَ : رَجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ بَعْدَ مَا كَانَ مُقِيمًا
بِالْحَضَرِ فَلَحِقَ بِالْأَعْرَابِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَعَرَّبَ أَي تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ . وَتَعَرَّبَ بَعْدَ
هَجْرَتِهِ أَي صَارَ أَعْرَابِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ مِنَ الْكَبَائِرِ . مِنْهَا
التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ . وَهُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ
بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ
عُذْرٍ يَعُدُّ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ
خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ
: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيدَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ وَسَيُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَعَرُوبَاءُ أَي كَجَلُولَاءِ وَقَدْ وَجَدَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ :
اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ فَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالَّذِي فِي الْأَعْلَامِ لِلْسَّاهِبِيِّ
أَنَّ عِرْبِيًّا كَمَا أَنَّ جِرْبِيًّا اسْمٌ لِلْأَرْضِ السَّابِغَةِ وَأُورِدَهُ ابْنُ
التَّلِيمِسَانِيِّ نَقْلًا عَنْهُ قَالَ شَيْخُنَا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : عَرَّبَ
الرَّجُلُ يَعْزِبُ عَرْبًا وَعَرُوبًا عَنْ ثَعْلَابٍ وَعُرْبَةٍ وَعَرَابَةٍ وَعُرُوبِيَّةٍ
كَفَصْحٍ : أَفْصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيبٌ : مُعَرَّبٌ .
وَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ وَأَعْرَبَتْهُ إِذَا تَفَوَّسَهُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ . وَعَرَّبَ لِسَانَهُ بِالضَّمِّ عُرُوبَةً أَي صَارَ عَرَبِيًّا . وَتَعَرَّبَ
وَاسْتَعَرَّبَ : أَفْصَحَ . وَالتَّعَرُّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .
. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارِبَةِ النَّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ
أَنَا كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَسْبَابَ الْجِمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ . وَأَعْرَبَ سَقِي الْقَوْمِ .
إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْبًا وَمَرَّةً خِمْسًا ثُمَّ قَامَ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَالْعَرَبِيُّ
: السُّمَّاقُ قَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ هُنَا . وَعُرَيْبٌ مُصَغَّرٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
. وَفِي الْأَسَاسِ : تَعَرَّبَتْ لِرِزْوَانِهَا : تَغَزَّلَتْ وَتَحَبَّبَتْ . وَابْنُ الْعَرَبِيِّ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ هُوَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ الْعَالِمُ الْأَنْدَلُسِيُّ صَاحِبُ
بُغْيَةِ الْأَحْوَزِيِّ وَغَيْرِهِ . وَابْنُ عَرَبِيٍّ بِلَا لَامٍ مَحْرُكَةٌ هُوَ الْعَارِفُ
الْمُحَقِّقُ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْحَاتِمِيِّ الطَّائِفِيِّ نَزِيلُ
دِمَشْقَ وَالْمَدْفُونُ بِهَا . وَوُلِدَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْجُمُعَةِ 27 رَمَضَانَ سَنَةِ 560 هـ

بمَرَسِيَّةٍ وَتُوُوْفِيَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ 27 ربيع الآخر سنة 638 هـ بِدِمَشْقٍ فمُدَّة
حَيَاتِهِ سَبْعٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْمَوْلِدَ وَالْوَفَاةَ كِلَاهُمَا فِي 27 رَمَضَانَ وَقَدْ وَهَمَ الْمُصَنِّفُ فِي إِيرَادِهِ هَكَذَا .
وَالصَّوَابُ أَنَّ الْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَالْحَاتِمِيُّ هُوَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَلِيِّ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ فِي التَّصْيِيرِ وَهَذَا الْفَرْقُ
الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي سَمِعْتَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ الثَّقَاتِ غَيْرِ أَنْبِي رَأَيْتُ فِي جُزْءٍ
مِنَ أَجْزَاءِ الْحَدِيثِ عَلَى هَامِشِهِ طَبَاقٌ فِيهِ سَمَاعٌ لِابْنِ عَرَبِيِّ بِخَطِّهِ وَقَدْ ذَكَرَ
فِيهِ آخِرَ السَّمَاعِ وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
العَرَبِيِّ وَالطَّائِبِيُّ هَكَذَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَكَذَا فِي نُسْخٍ مِنْ فُتُوْحَاتِهِ عَلَى مَا
نَقَلْتَهُ شَيْخُنَا ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا اصْطِلَاحٌ عَلَيْهِ النَّاسُ وَتَدَاوَلُوهُ . قُلْتُ : وَفِي
التَّصْيِيرِ كِلَاهُمَا ابْنُ عَرَبِيِّ مِنْ غَيْرِ اللَّامِ . وَمُنْذِيَّةُ أَبِي عَرَبِيِّ
قَرْيَةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ . وَحَوْضُ الْعَرَبِ : أُخْرَى بِالْدَّهْلِيَّةِ . وَبِرَّكِ الْعَرَبِ : أُخْرَى
بِالْغَرْبِيَّةِ . وَبَنُو الْعَرَبِ بِالْمَنُوفِيَّةِ كَذَا فِي الْقَوَانِينِ . وَصَالِحُ بْنُ عَرَبِ
كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ . وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيِّ : شَيْخٌ مُسْلِمٌ . وَعَثْمَانُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْعَرَبِ بِالْكَسْرِ مُحَدِّثٌ وَأُخْتُهُ حَبِيبِيَّةٌ حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْمَدِينِيِّ وَأَبُو الْعَرَبِ الْقَيْرَوَانِيُّ الْمُؤَرِّخُ بِالتَّحْرِيكِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ